International Journal of Arabic Language Teaching
P-ISSN: 2684-690X E-ISSN: 2686-214X
https://e-journal.metrouniv.ac.id/index.php/IJALT

Taṭbīq al-Adawāt an-Naḥwiyyah li an-Nāṭiqīn bi Ghairi al-'Arabiyah min Khilāli al-Kitāb Bulugh al-Marām li Ibnu Ḥajar al-'Asqalāni

Wendy Morrizha Pritantoro

Khartoum International Institute for Arabic Language

Article History:

Received : April 15 2020
Revised : May 19, 2020
Accepted : May 28, 2020
Published : June 1, 2020

Keywords:

Accurate meaning; *Aims of the words*; *important.*

***Correspondence Address:**

wendymorrizha@gmail.com

Abstract: *This paper is descriptive and analytical. This research aims to provide an application for teaching grammatical tools to non-Arabic speaking students through the texts of the book Bulugh al-Maram. As for the research problem, it is a lot of students of Arabic who speak other than others, who find it difficult to know the meanings of grammatical tools, their sections, their locations, their rulings and their uses. This research aims to teach grammatical tools for speakers of other Arabic language through the hadits of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, in the book "Bulugh al-Maram by Ibn Hajar Al-Asqalani" and using it in teaching others who speak other than Arabic and his study ability to understand Arabic texts. This paper results that understanding the purposes of Arab speech, according to its different types, and the purposes of the methods of religious texts are based on knowledge of the meanings of grammatical tools, and that they represent an important aspect of the Arabic language, because they have accurate meanings and abundance of uses.*

أ. المقدمة

تُعَدُّ اللغة العربية بتراثها الأدبي والعلمي والثقافي الضخم إحدى لغات العالم العظيمة، وقد اكتسبت هذه الصفة منذ ظهور الإسلام ونزول القرآن بها، ومنذ ذلك التاريخ اقترنت اللغة العربية بالإسلام، واكتسبت صفة القداسة لدى المسلمين في جميع أنحاء العالم.

وقد تلقى سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين هذه اللغة، وتلك الخصيصة الكبرى للغة العربية بالتبجيل والإكبار والدعوة إليها، حيث قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تعلَّمُوا العربية، فإنها تُثبّت العقل وتزيد في المروءة[1]، وعرف النحاة للأدوات النحوية أهميتها في دراسة النحو العربي، وحظيت دراسة الأدوات والحروف بنصيب كبير في ثنايا كتب النحو[2]. فالأدوات النحوية كما وردت في بعض كتب التراث العرابي، تؤدي وظائف نحوية، ومعاني دلالية، وهي تضم حروفا وغيرها مما شاكلها في الوظيفية والدلالة. وجاءت دراسة الأدوات في كتب النحو العامة وفي الكتب التي تناولت حروف المعاني على نحو نظري تعتمد على بعض الشواهد القليلة، وإذا كان معنى الأداة لا يتضح إلا بوظيفتها السياقية، فإن دراسة هذه الأدوات في نص متكامل لا بد أن تعطي نتائجها التطبيقية التي قد تتفق وتلك الأقوال النظرية وقد تختلف معها[3]. إذن فقد عرف النحاة للأدوات النحوية أهميتها في دراسة النحو العربي، وأخذت دراسة الأدوات حظا كبيرا من كتب النحو العامة.

هذا بحث لدرس الأدوات النحوية للناطقين بغيرها من خلال أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني وتوظيفها في التعليم للناطقين بغيرها اللغة العربية وتمكنه الدراسية من فهم

---

[1]أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، *الجامع لشعب الإيمان*، تحقيق: د. عبد العي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، ج3، ط1، الرياض 1423هـ – 2003م، ص 210

[2]مصطفى شيخ مصطفى، *معاني الحروف، دلالات الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم دراسة وتوظيفا*، (بيروت : مؤسسة الرسالة ناشرون) 1439هـ - 2018 م، ص. 7

[3]محمد أحمد خضير، *الأدوات النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم*، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) 2001 هـ، ص. 3

النصوص العربية. لذلك أهتم الباحث باستحلاء هذه النصوص وتوضيح الأدوات الواردة فيها. مؤلف الكتاب الإمام العلامة الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني – وعسقلان بفتح العين، وسكون السين، وتخفيف اللام، مدينة من أعماق فلسطين قريب غزة – المصري الشافعي[4]، وقيل : هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن العسقلاني المصري الشافعي، فريد الوقت، مفخرة الزمان، بغية الحافظ، علم الأئمة الأعلم، عمدة المحققين، خاتمة الحافظ المبرزين، وقضاء المشهورين أبو الفضل شهاب الدين[5]. ولد مصر في اليوم الثاني عشر من شعبان عام ثلاثة وسبعين وسبمائة (12/ شعبان / 773 هـ).[6] وقيل : 23 / شعبان / 773 هـ..

تأتي أهمية البحث مما يلي: توصيته معاني الأدوات النحوية وأقسامها ومواقعها واستعمالاتها من خلال النصوص الشريفة في كتاب بلوغ المرام. ثم تطبيق الأدوات النحوية للدارسين الناطقين بغير العربية من خلال نصوص كتاب بلوغ المرام.

ب. منهج البحث

يتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي. وأما حدود البحث فهي حدود موضوعية تتمثل في الأدوات النحوية التي وردت في نصوص كتاب الجامع من خلال كتاب بلوغ المرام.

---

[4]عبد الله بن عبد الرحمن البسام، *توضيح الأحكام من بلوغ المرام*، (مكتبة الأسد : مكة المكرمة)، 1323 هـ/ 2003 م، ط 5، ج، 1 ، ص. 19

[5]الحافظ ابن حجر العسقلاني، *بلوغ المرام من أدلة الأحكام*، ضبط أصوله وعلق عليه السيد محمد أمين كتبي، ط، 2، ص. 7

[6]عبد الله بن عبد الرحمن البسام، *المرجع السابق*، ج 1، ص، 19

د.البحث

أ. تعريف الأدوات النحوية

الأدوات هي جمع من الأداة وهي الآلة والوسيلة، وفي الإصطلاح هي الكلمة التي تربط بين أجزاء الكلام، وتكون دلالتها في غيرها كأل التعريف وسين الإستقبال، وهي الحرف الذي يقابل الاسم والفعل في التقسيم الثلاثي للكلمة في النحو العربي، قال سيبويه : "الكلم : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، ليس باسم ولا فعل.[7]

وقيل أيضا الأداة هي التي يستخدمها المتكلم لإحكام دلالة الجملة، وإتمام إفادتها حتى يطابق الكلام مقتضي الحال، وللربط بين الأسماء والأفعال والجمل من أجل إنشاء الأسلوب، ومن ثم تكتسب الأداة معناها من السياق.[8] ذلك أن الأدوات تتضمن أصناف الحروف، كما هي عند النحاة، وما شاكلها من الأسماء والأفعال. فهي ما يتوسل به المتكلم لإنشاء معان مختلفة يقتضيها المقام، وظروف التعبير، كما أن من شأن هذه الأدوات، في بعض الأحيان، جلب الحركة أو قطعها (السكون) لما يقع بعدها من كلمات.

جاء مصطلح الأداة عند سيبويه مساويا لمصطلح الحرف، في قوله : (وللقسم والمقسم به أدوات في حروف الجر، وأكثرها الواو، ثم الباء)[9]، حيث جعل الواو والباء من حروف الجر. وجاء عنده أيضا بمعنى الآلة التي تستخدم في العمل سواء أكانت فعلا أم حرفا.[10] الأدوات النحوية أو حروف المعاني مصطلحات أطلقها النحاة على تلك الكلمات التي لا تحمل دلالة مستقلة في ذاتها، بل تكتسب دلالتها من السياق اللغوي.

---

[7] عبد السلام محمد هارون، *الكتاب لسيبويه*، (دار الرفاعي : القاهرة) ج 1 ص 12

[8] صبري المتولي، *في علم النحو العربي، رؤية جديدة، وعرض نقدي*، (دار غريب : القاهرة) 2001 ص. 232

[9] عبد السلام محمد هارون، *المرجع السابق*، ج 3 ص 496

[10] محمد أحمد خضير، *المرجع السابق*، ص 7 : محمد النحو الهروي، *الأزهية في علم الحروف*،(مجمع اللغة العربية : دمشق)، 1993م، ص 26

هذا الاتساع الذي بدأه الفراء وتبعه فيه المبرد ذلك، نجده أيضا عند ابن هشام فيما أطلق عليه مصطلح (المفردات) وقال أنه يعني بها الحروف، وما تضمَّن معناها من الأسماء والظروف،[11] وهو ما جاء عند السيوطى صراحة حيث قال : (وأعني بالأدوات الحروف وما شاكلها من الأسماء والأفعال والظروف)،[12]وبذلك يتسع مفهوم الأداة عندهم ليشمل الحروف وما يشبهها من أسماء وأفعال وظروف.

ب. تقسيم الأدوات النحوية

إن معرفة لسان العرب واجبة، إذ به يتوصل إلى فهم مقاصد الشرع وأحكامه، فلا يفهم كلام الله المنزل ولا يهتدى إلى تحصيل معنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بفهم كلام العرب مفردات وتركيبا، ولما كان الكلام مقسمًا على تقسيمه المعروف من الأسماء والأفعال والحروف كان لا بد من معرفة معانيها.[13]هناك تقسيم الأدوات النحوية الشائعة المعروفة، فهي :

1. أدوات الجر

وهي تتكون على ثمانية أقسام، منها [14]:

أ. الباء ب. الكاف

ج. اللام د. في

هـ. حتى و. عن

.ز. على ح. من

---

[11]محمد أحمد خضير، *المرجع السابق*، ص 7

[12]أبي بكر السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف : المملكة العربية السعودية) دت، ج 3، ص. 1004

[13]نشأت علي محمود عبد الرحمن، *التوجيه النحوي*، (المكتبة العصرية : بيروت) 2011 م، ص 49

[14]*نفس المرجع*، ص. 63 : محمد أحمد خضير، *المرجع السابق*، ص 13 : مصطفى شيخ مصطفى، *المرجع السابق*، ص. 13

2. أدوات النصب

وهي تتكون على ثلاثة أقسام، منها [15]:

أ. إِنَّ

ب. لعلَّ

ج. ليت

3. أدوات الجزم

وهي تتكون على ثلاثة أقسام، منها [16]:

أ. لم

ب. لَمَّا

ج. لام النهي

د. لام الأمر

4. أدوات العطف

وهي تتكون على أربعة أقسام، منها [17]:

أ. الفاء

ب. الواو

ج. أو

د. ثم

---

[15] نشأت علي محمود عبد الرحمن، *المرجع السابق*، ص. 53

[16] محمد أحمد خضير، *المرجع السابق*، ص 41

[17] نشأت علي محمود عبد الرحمن، *المرجع السابق*، ص. 127

معاني الأدوات النحوية :

أما معاني الأدوات النحوية الشائعة المعروفة، فهي :

1. أدوات الجر

وقد حدَّد النحاة معاني أدوات الجر فيما يلي :

أ. الباء

■ معاني الباء

تأتي الباء للدلالة على المعاني التالية [18]:

1-الاستعانة :

وهي التي تدخل على آلة الفعل. كقوله تعالى : (۞وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٦٠)[19]

2- التَّعدية

كقولـــه تعالى : (۞هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩)[20]أي : استمرت تحمل به إلى أن ثقلت. وقولـــه تعالى : (قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ٤٨)[21]أي : يقذف الحق.

وتكون الباء للتعدية، وبواسطتها يعتدى الفعل اللازم إلى المفعول به، وتقوم مقام الهمزة، نحو قولـــه تعالى : (وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٠)[22] فمعناه لأذهب سمعهم.[23]

---

[18]مصطفى شيخ مصطفى، *المرجع السابق*، ص 35 : محمد علي سلطاني، *الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم*، (در العصماء : سورية) 2008 م، ص 30

[19]سورة البقرة : 60

[20]سورة الأعراف : 189

[21]سورة سبأ : 48

3- العوض

وهي : (أ) الداخلة على الشيء المتروك في فعل الشراء. كقولـه تعالى : (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ١٧٥)[24]

(ب) وهي الدخلة على الشيء المأخوذ في فعل البيع. كقولـــه تعالى : (وَشَرَوْهُ بِثَمَنۢ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ٢٠)[25]أي : باعوه.

ومثله قولـــــه تعالى : (وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ١٠٢)[26]أي : باعوا. وقد دخلت على الشيء المأخوذ.

4- المصاحبة بمعنى (مع)

كقوله تعـــالى : (فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٖۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ٧)[27] أي : مع علم

ب. الكاف

الكاف ولها معان متعددة منها [28]:

1- إفادتها للتشبيه، كقولـه تعالى : (وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ٣٩)[29]

---

[22]سورة البقرة : 20

[23]عيسى الرماني النحوي، *معاني الحروف*، (المكتبة العصرية : بيروت) 2014 م، ص 6

[24]سورة البقرة : 175

[25]سورة يوسف : 20

[26]سورة البقرة : 102

[27]سورة الأعراف : 7

[28]عيسى الرماني النحوي، *المرجع السابق*، ص 20: خضر أبو العينين، *معجم الحروف العربية*، (دار أسامة للنشر والتوزيع : عمان) 2011م، ص 284

[29]سورة النور : 39

2- أنها تكون بمعنى (على)، كقولـــه تعالى : (وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ ١١٠)[30] بيّن الزجاج ما حمله القوم على أن الكاف في قولـه (كما) بمعنى (على)، وآخرون على أنه بمعنى (من أجل) أي من أجل ما لم يؤمنوا به أول مرة. وذكر أبو حيان موافقتها إلى (على) إلا أنـه لم يذكر أحكامهـــا في تفسيره بل أحال معرفة الأحكام إلى كتب النحو.

3- فيها معنى التعليل

أشار أبو حيان إلى أنـه يحدث فيها معنى التعليل ونسبه الزركشي والسيوطي إلى الأخفش. وأكد الزجاج أنها تأتي بمعنى (من أجل) ومثال السيوطي لهذا المعنى قولـه تعالى : (ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ ١٣٨)[31]

4- أنها تفيد التوكيد

كقوله تعالى : (وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤)[32]وقدر الزركشي معناها بـ (أي أن تربيتهما لي قد وجدت كذلك أوجد رحمتك لهما يارب).[33]

ج. اللام

اللام ولها معان متعددة منها[34]:

1- الاستحقاق **:**

كقوله تعالى : ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢

2- الاختصاص **:**

كقوله تعالى : ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢[35]

---

[30]سورة الأنعام : 110

[31]سورة الأعراف : 138

[32]سورة الإسراء : 24

[33]خضر أبو العينين، *المرجع السابق*، ص 286

[34]مصطفى شيخ مصطفى، *المرجع السابق*، ص 61 : محمد علي سلطاني، المرجع السابق، ص 13

3- الملك **:**

كقولـه تعالى : لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ٢٨٤[36]

4- التمليك **:**

كقوله تعالى : ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٩[37]

5- بمعنى (إلى)

كقولـه تعالى : وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ ٥[38]

6- بمعنى (بعد) وتسمى المؤقتة

كقوله تعالى : أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ ٧٨[39]

د. فِيْ

وتَرِدُ للدلالة على المعاني التالية [40]:

1- الظرفية المكانية.

وهو أكثر معانيها شيوعا. من ذلك قوله تعالى : (إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ٤٥)[41] وكقولــه تعالى : (حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ٨٦)[42]

2- الظرفية الزمانية

---

[35] سورة البقرة 2

[36] سورة البقرة : 284

[37] سورة السجدة : 9

[38] سورة الزمر : 5

[39] سورة الإسراء : 78

[40] مصطفى شيخ مصطفى، *المرجع السابق*، ص 29 : محمد علي سلطاني، *المرجع السابق*، ص. 39

[41] سورة الحجر : 45

[42] سورة الكهف : 86

كقوله تعالى : (تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ٤)[43]

ه. مِنْ

- معاني من :

تأتي من للدلالة على المعاني التالية [44]:

1- البعضية

كقوله تعالى : (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ٣٢)[45]

2- لابتداء الغاية المكانية أو الزمانية

فمثال الحالة الأولى قوله تعالى : (سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ١)[46]

يقول سيبويه رحمه الله تعالى في هذا : وأما (من) فتكون لابتداء الغاية في الأماكن، وذلك قولك : من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا. وتقول إذا كتبت كتابا : من فلان إلى فلان. فهذه – الأسماء سوى الأماكن – بمنزلتها.

3- للتعليل

كقوله تعالى : (مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا فَلَمْ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ٢٥)[47]أي : بسبب خطيئاتهم.

و. إِلَىَ

---

[43]سورة المعارج : 4

[44]مصطفى شيخ مصطفى، *المرجع السابق*، ص 46 : محمد علي سلطاني، المرجع السابق، ص 24

[45]سورة فاطر : 32

[46]سورة الإسراء : 1

[47]سورة نوح : 25

- معاني إلى [48]:

1- انتهاء الغاية المكانية

كقولـه تعالى : (سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ١) [49]

2- انتهاء الغاية الزمنية

كقولـه تعالى : (ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ ١٨٧)[50]

ز. حَتَّى

- معاني حتى.

ترد (حتى) للدلالة على المعاني التالية [51]:

1- للغاية بمعنى (إلى)

كقوله تعالى : (وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ ٦٨)[52] أي : إلى أن يخوضوا.

2- للتعليل بمعنى (كي)

كقولـــه تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ٤٣)[53]أي : كي تعلموا

3- للاستثناء بمعنى (إلا)

---

[48]مصطفى شيخ مصطفى، *المرجع السابق*، ص 55 : محمد علي سلطاني، *المرجع السابق*، ص 19

[49]سورة الإسرء : 1

[50]سورة البقرة : 187

[51]مصطفى شيخ مصطفى، *المرجع السابق*، ص 24 : محمد علي سلطاني، *المرجع السابق*، ص 46

[52]سورة الأنعام : 68

[53]سورة النساء : 43

كقوله تعالى : (وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٥)[54]أي : إلا أن نرى الله جهرةً

ح. عَنْ

لها معان [55]:

1- المجاوزة والبعد

وهذا أصلها، نحو : سرتُ عن البلدِ

2- معنى (بعد)

نحو : عن قريب أزورك

وقال تعالى أيضا : لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ [56]١٩ أي : حالا بعد حال.

3- معنى (على)

كقوله تعالى : وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ [57]٣٨

4- التعليل

كقوله سبحانه تعالى : قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ [58]٥٣أي : من أجل قولك.

ط. على

- معاني على [59]:

---

[54]سورة البقرة : 55

[55]مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (المكتبة التوفقية : القاهرة) 2014 م، ص. 495

[56]سورة الانشقاق : 19

[57]سورة محمد : 38

[58]سورة هود : 53

أ. (على) الحرفية : وترد للدلالة على المعاني التالية :

1- للاستعلاء، وأنواعه ثلاثة :

- استعلاء حقيقي، ويمكن في المحسوسات على الشيء. كقوله تعالى : وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ٢٢[60]

- استعلاء مجازي بجوار الشيء. كقوله تعالى : أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ١٠[61]

- استعلاء معنوي. كقوله تعالى : إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٧[62]

فقوله : (يتوب الله عليهم) على : للاستعلاء المعنوي. وقوله : (إنما التوبة على الله...) (على) بمعنى : من.

2- للمصاحبة بمعنى (مع)

كقوله تعالى : وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ ١٧٧[63]

3- للمجاوزة بمعنى (عن)

كقوله تعالى : إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٥[64]

4- للتعليل

كقوله تعالى : وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٨٥[65] أي : لما هداكم وبسبب ما هداكم

2. أدوات النصب

---

[59]مصطفى شيخ مصطفى، *المرجع السابق*، ص 13 : محمد علي سلطاني، *المرجع السابق*، ص 50

[60]سورة المؤمنون : 22

[61]سورة طه : 10

[62]سورة النساء : 17

[63]سورة البقرة : 177

[64]سورة آل عمران : 5

[65]سورة البقرة : 185

وقد حدَّد النحاة معاني أدوات النصب الشائع فيما يلي :

أ. إنَّ

وهذه الكلمة بكسر الهمزة وتشديد النون مفتوحة، حرف مشبه بالفعل، والكلمة هذه مختصة بالدخول على الجملة الاسمية، وتستعمل إنَّ لمعان أهمها [66]:

1-التوكيد : التوكيد هو المعنى الأصل الذي تفيده إن، قال الله تعالى : لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ٧٢[67]

وقوله تعالى : وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣[68]

فقد أفادت التوكيد ونفي الشك والإنكار.

2-الربط : تستعمل إنَّ لربط الكلام، وسقوطها ليس مستحبا وإذا سقطت كان الكلام مختلا. وقوله تعالى : فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧[69]وإن هنا أفادت ربط الكلام ولو أسقطت لصار الكلام نابيا، فضلا عن التوكيد.

ب. لَعَلَّ

وتأتي للمعاني الأتية :

1-التوقُّع :ترجي المحبوب، والإشفاق من المكروه، ويكون ذلك في المكان، نحو : لعل الحبيب قادم.

2-التعليل

وقوله تعالى : وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٢٣[70] أي : لتشكروا.

3-الاستفهام : اثبته الكوفيون، ولذا علّق بها الفعل في قوله تعالى : لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١[71]

---

[66] خضر أبو العينين، *المرجع السابق*، ص 88

[67] سورة الحجر : 72

[68] سورة المائدة : 53

[69] سورة البقرة : 37

[70] سورة آل عمران : 123

ج. لَيْتَ

أما عمل ليت، منها :تنصب الإسم وترفع الخبر.

- معنى ليت [72]:

(لَيْتَ) حرف للتمني، يطلب به مالا يمكن وقوعه لأحد سببين:

- إما لاستحالته كقوله تعالى : وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا [73]٤٠

- وإما لأنه ممكن غير مطموع في حصوله. كقوله تعالى : يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ [74]٧٩

فلا تكن في الجواب، فلا يقال : (ليت غدا يجيء)

وعن الشمني قوله : يجب ألا يكون للتمني توقع وطماعية في وقوعه، وإلا صار تَرَجِّيًا.

3. أدوات الجزم

وقد حدَّد النحاة معاني أدوات الجزم فيما يلي :

أ. لَمْ

حرف نفي يفيد معنى السلب، والجزم يجزم الفعل المضارع بعده، وقلب يقلب معنى المضارع من الحاضر إلى الماضي، كقوله تعالى : لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤[75]أي : أنه سبحانه تعالى ما وُلِدَ من أَحَدٍ، وما وُلد منه أحدٌ.

ب. لَمَّا

---

[71]سورة الطلاق : 1

[72]مصطفى شيخ مصطفى، *المرجع السابق*، ص 157

[73]سورة النباء : 40

[74]سورة القصص : 79

[75]سورة الإخلاص : 3 - 4

تتألف (لَمَّا) من كلمتين، هما : (لم) و (ما) مع احتفاظ كل منها معنها قبل التركيب. فـ(لم) لنفي ما مضي، و(ما) لنفي ما قرب من الحاضر، فاجتمع في (لَمَّا) معنيان، هما [76]:

- استطالة معنى النفي.
- ومعنى التوقيع والانتظار.

وقال حسن بهارون في كتابه، أما معاني لما فهي[77] :

1- للظرفية الزمنية، نحو : لما جئت إليه قام من مجلسه

2- لنفي الماضي نفيا مستمرا إلى الحال، نحو : لما يحضرِ الأستاذُ.

ج. لا النهي

قال الأخفشي في قوله تعالى : وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ[78] ٢٨٢

(جزم لأنه نهي)، وهي إشارة إلى معنى النهي في (لا) هو الذي يجعل الفعل مجزوما.[79]

د. لام الأمر

قال المرادي : والأولى أن يقال : لام الطالب، ليشمل : الأمر، نحو : لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ[80] ٧والدعاء، نحو : لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ ٧٧[81] قيل: والالتملس، كقولك لمن يساويك : لتفعل من غير استعلاء، ولذلك أن الطلب إذا ورد من الأعلى فهو أمر، وإذا ورد من الأدنى فهو دعاء، وإذا ورد من المساوى فهو التماس.[82]

---

[76] مصطفى شيخ مصطفى، *المرجع السابق*، ص 197

[77] حسن بهارون، *مجموعات عصرية في اللغة العربية*، (دار الشقاق : اندوبيسيا) 1980م، ص 150

[78] سورة البقرة : 282

[79] محمد أحمد خضير، *المرجع السابق*، ص 41

[80] سورة الطلاق : 7

[81] سورة الزخرف : 77

[82] محمد أحمد خضير، *المرجع السابق*، ص 42

4. أدوات الربط

وقد حدَّد النحاة معاني أدوات الربط فيما يلي :

أ. الفاء

أما معاني الفاء فهي [83]:

1- للترتيب، نحو : أُطْلُبِ الْعِلْمَ فَاعْمَلَهُ

2- للسببية، نحو : لا تكسل فتندم

3- للزيادة، نحو : أخذت هذا فقط

4- لارتباط الجواب، نحو : من عمل صالحا فلنفسه

ب. الواو

وأما معاني الواو فكما يلي [84]:

1- للقسم، نحو : والله ما فعلتُ هذا

2- للعطف، نحو : ذهب علي وصالح إلى السوق

3- للحال، نحو : لاتنم والشمس طالعة

4- للمعية، نحو : لاتنه عن خلق وتأتي مثله

ج. أَوْ

جاءت (أو) بمعان مختلفة، وأما معاني أو فبما يلي [85]:

1- للتخيير، نحو : خذ هذا أو ذاك

---

[83] حسن بهارون، *المرجع السابق*، ص 124 : خضر أبو العينين، *المرجع السابق*، ص. 260

[84] *نفس المرجع*، ص 127

[85] *نفس المرجع*، ص 131

2- للشك، نحو : نسيت أنى وضعته في الخزانة أو في الدرج

3- للغاية، نحو : اجتهد في الدرس أو تنجح

4- الإباحة

والفرق بين التخيير، والإباحة جواز الجمع في الإباحة ومنعه في التخيير، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا [86]٢٤وقد اختلف في المعنى (أو) في الآية، فجعلها الفراء بمعنى (ولا)، إلا أنه قال بعد ذلك إن معناها هنا قريب من معنى الواو، ومثّل بقولهم : لأعطينك سألت أو سكتَّ، قال معناه : لأعطينك على كل حال.

د. ثُمَّ

أورد ابن مالك (ثم) في حروف العطف حيث قال :فـالعطف مطلقا : بواو، ثم، فـا حتى، أم، أو، كـ (فيك صدق ووفا)[87]. وأما ثم فهو حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي أي وجود مسافة زمنية بين المعطوف والمعطوف عليه.[88]وجعل ابن مالك ثم في حروف العطف التي تشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا أي لفظا وحكما نحو : جَاءَ زيدٌ ثُمَّ عَمْرٌو. وقال حسن بهارون في كتابه أما معنى ثم للترتيب، نحو :دخل الشيوخ ثم الشُّبَّانُ

ج. التطبيق الأدوات النحوية في كتاب بلوغ المرام :

وهذا من إحدى لإعداد الدروس النموذجية في تعليم الأدوات النحوية من خلال كتاب بلوغ المرام فكما يلي :

---

[86]سورة الإنسان : 24

[87]خضر أبو العينين، *المرجع السابق*، ص. 150

[88]ظاهر شوكت البياتي، *أدوات الإعراب*، (جميع الحقوق محفوظة : بيروت) 2005م، ص 80 : محمود سعد، *حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه*، (دار الكتب : القاهرة) 1988م، ص. 77

الأمثلة :

1- قَشَّرْتُ الْفَاكِهَةَ بِالسِّكِّيْنِ

2- كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ

3- سَافَرْتُ مِنَ الْمَدِيْنَةِ إِلَى الْمَكَّةِ

4- رَبِّ اجْعَلْنِيْ مِنَ الصَّالِحِيْنَ

5- الجَائِزَةُ لِلسَّابِقِ

6- الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

الكلمات في جميع الأمثلة السابقة تتكون من أدوات الجر، منها الباء ومِنْ ولام. ففي الطائفة الأولى تجدها مسبوقة بـ(الباء)، الباء في المثالين (1 و 2) تفيد لإستعانة وهي تدخل على آلة الفعل. وإذا تأملنا في المثال الأول أنَّ الفاكهة قُسِّرَتْ بالسكين، وفي المثال الثاني قد كتبت بالآلة وهي القلم.

ففي الطائفة الثانية تجدها مسبوقا بـ(من)، "من" في الرقم (3) يفيد لابتداء المكانية وهي من مكان إلى مكان آخر. أي من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا. و"من" في الرقم (4) يفيد البعضية وهي جزء من كلي. أي رب اجعلني بعض الصالحين.

ففي الطائفة الثالثة تجدها مسبوقا بـ(لام)، "لام" في الرقم (5) يفيد للملك وهو صاحب الأمر أو صاحب الشيء. وإذا تأملنا في المثال (5) أن الجائزة للسابق أو للمتقدم. و"لام" في الرقم (6) يفيد الاستحقاق وهو أهلية وجدارة للمكافأة أو الاحترام. وإذا تأملنا في المثال (6) أن الحمد لله رب العالمين، لا الحمد إلا لله عز وجل.

أما أدوات الجر منها الباء ومن واللام، وهي تجر الاسم إذا سبقه أداة من أدوات الجر الآتية. ولأدوات الجر معان ووظائف. أما الباء لها معان متنوعة منها الاستعانة وكذلك (من) لها معان كثيرة منها لابتداء المكانية والبعضية وكذلك اللام لها معان مختلفة منها الملك والاستحقاق.

دراسة تطبيقية من الحديث النبوي عن أدب الأكل والشرب :

وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ اَلشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ. (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ). (الحديث الرقم 1263).

في هذا الحديث يبين عن أدب الأكل والشرب، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الأكل بيمينه، الباء في قوله (بيمينه) تفيد الاستعانة وهي تدخل على آلة الفعل. اليد هنا تستخدم للأكل والشرب. وحث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته إذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، وهذا من سنته ولنا من أمته لابد أن يعمله. ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم للأكل والشرب بشماله، لأن الشيطان يأكل ويشرب بشماله لا بيمينه.

أما الأدوات النحوية في هذا الحديث فهي الباء وهي أداة من أدوات الجر. والباء لها معان منها الاستعانة. الاستعانة هي وسيلة على الفعل أو تدخل على آلة الفعل.

تَمْرِيْنَاتٌ :

إملاء الفراغات الآتية بكلمات مناسبة من النص!

1- بَرَيْتُ القَّلَمَ.... المِبْرَاةِ

2- يَنْزِلُ المطَرُ....السَّمَاءِ

3- صَنَعَ الحَدَّادُ نَعْلاً...الحِصَانِ

4- عَادَ المسَافِرُ....وَطَنَهِ

5- يَقْطَعُ النَّجَّارُ الخَشْبَ بِـ.....

استعمل الأسماء الآتية في جمل تامة بحيث يكون كل منها أدوات الجر (الباء ومِنْ ولام)

1- الأَرْضُ.....

2- السَّمَاءُ.....

3- السِّكِّيْنُ.....

4- الشَّيْطَانُ.....

5- الشُّكْرُ.....

ضع دائرة حول حرف الكلمة المرادفة للكلمة التي تحتها خط!

1- يَأْكُلُ المسْلِمُ بِيَمِيْنِهِ

أ. يجاع ب. يطعم ج. يسغب

2- يَقْطَعُ البَائِعُ اللَّحْمَ بِالسِّكِّيْنِ

أ. يوصل ب. يجذّ ج. يلصق

3- اشْتَرَيْتُ قُفْلاً لِلْخِزَانَةِ

أ. ابتعت ب. أنفقت ج. بعت

4- نَزَلَ المطَرُ مِنَ السَّمَاءِ

أ. ارتفع ب. امتنع ج. أمطر

5- يَأْتِيْ السَّمَكُ مِنَ الْبَحْرِ

أ. يقدم ب. يرسل ج. يبعث

ضع أمام كل كلمة في القائمة الأولى ضدّها الذي تختار من القائمة الثانية!

القائمة الأولى	القائمة الثانية
1. شرب	- أصمّ
2. سمع	- ربط
3. قطع	- أتى
4. اشترى	- عطش
5. يذهب	- باع
	- رسل
	– امتنع

د. الخاتمة

ومن خلال التحليل، وصل الباحث إلى النتائج المهمة في هذا البحث وهي :إن فهم مقاصد كلام العرب، على اختلاف صنوفه، ومقاصد أساليب النصوص الدينية مبني أكثرها على معرفة معاني الأدوات النحوية، وأنها تمثل جانبا مهما من جوانب اللغة العربية، لما لها دقة المعاني، وغزارة الاستعمال لحفاظ على لغة العربية في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

يوصي الباحث على متعلمي اللغة العربية الاهتمام وإعطاء العناية لتعليم الأدوات النحوية لما لها من أهمية قصوى في دلالات، وتوجيه لمعان ومقاصد النصوص الدينية ومرادها. أن تقوم بتعليم الأدوات النحوية التي تتضمن الأمثلة السهلة الواضحة حتى يتوضح معنى الأدوات النحوية وتظهر دلالتها وتستبين وظيفتها.

المصادر والمراجع :

- المصادر :

- القرآن الكريم

- الحديث النبوي الشريف

- المراجع :

- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، *الجامع لشعب الإيمان*، تحقيق: د. عبد العبي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، ج3، ط1، الرياض 1423هـ — 2003مـ

- أبي بكر السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف : المملكة العربية السعودية) دت، ج 3.

- الحافظ ابن حجر العسقلاني، *بلوغ المرام من أدلة الأحكام*، ضبط أصوله وعلق عليه السيد محمد أمين كتبي، ط، 2.

- حسن بهارون، *مجموعات عصرية في اللغة العربية*، (دار الشقاق : اندوبيسيا) 1980مـ

- خضر أبو العينين، *معجم الحروف العربية*، (دار أسامة للنشر والتوزيع : عمان) 2011مـ

- صبري المتولي، *في علم النحو العربي، رؤية جديدة، وعرض نقدي*، (دار غريب : القاهرة) 2001 مـ

- عبد السلام محمد هارون، *الكتاب لسيبويه*، (دار الرفاعي : القاهرة) ج 1 ص 12

- عبد الله بن عبد الرحمن البسام، *توضيح الأحكام من بلوغ المرام*، (مكتبة الأسد : مكة المكرمة)، 1323 هـ/ 2003 مـ، ط 5، ج، 1 .
- عيسى الرماني النحوي، *معاني الحروف*، (المكتبة العصرية : بيروت) 2014 مـ
- محمد أحمد خضير، *الأدوات النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم*، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) 2001 مـ
- محمد النحو الهروي، *الأزهية في علم الحروف*،(مجمع اللغة العربية : دمشق)، 1993مـ
- محمد علي سلطاني، *الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم*، (در العصماء : سورية) 2008 مـ
- محمود سعد، *حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه*، (دار الكتب : القاهرة) 1988مـ
- مصطفى شيخ مصطفى، *معاني الحروف، دلالات الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم دراسة وتوظيفا*، (بيروت : مؤسسة الرسالة ناشرون) 1439هـ – 2018 مـ
- نشأت علي محمود عبد الرحمن، *التوجيه النحوي*، (المكتبة العصرية : بيروت) 2011 مـ